

سَقَمُ الرَّبِّ نَالَمُ إِذْ رَأَيْتُ . بِالْجَمْعِ مِنْ أَعْدَادِهِ . أَعْدَادًا
أَبْدًا حِدَادًا كَأَنَّهَا إِذْ . مَاتَ الصَّبِيُّ فِي قَوْدهِ حَدَادًا
فَعَدَا وَفَدَسَا الْعِدَا سِبَابًا . سَقَمًا وَتَسِينَهُ مُشَادًا
حَزَنَ الْمَصَاحِبَ كَأَنَّهَا لَيْتَهُ . حَزَنًا بِأَنَّكَ نَضِي الْقَصَائِفَادَا
أَبْدًا سَمِحًا وَمَا تَشْرَحُ جَفُونَهُ . كَجَفَا الْأَجْبَةِ وَأَيْلًا وَرَدَادَا
نَحَّ السَّقُوقَ سَفُوحًا مَدْمَعَهُ . فَمَحَلَّ الْغَرَامِ بِهِ وَجَادَ وَحَادَا
قَالَ الْعَوَادِلُ عِنْدَمَا أَنْصَرُّ . إِنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْغَرَامِ هَذَا
وَقَالَ سَامِحُهُ اللَّهُ

تَعَوَّدَ الصَّبَا بِلِي صَالِحِي . فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتْ
سَرَّتْ فَأَسْرَتْ لِلْفَوَادِ عُدَّةً . أَحَارِيَتْ حَيْرَانَ الْعَدَبِ فَسَرَّتْ
مَهِينَةً بِالرُّؤُوفِ لَنْزُدَ أَهَا . بِصَارِضٍ مِنْ شَأْنِهِ بَرُّ عَيْلِي
هَلْ بَا عَيْشَابِ الْعَوْرِ تَحْرُشُ . بِنِي لِأَجْمَعِ دُونَ صَحْبِي سَكْرِي
تُذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لِأَتَا . حَدِيثَهُ عَمْدِينَ أَهْلِي مَوَدِّي

أَيَا لَجْرًا خَمْرًا لَأَرْبَابِكَ تَارِكًا . مَوَارِكًا مِنْ كَوَارِهَا كَالْأَرْبَابِ
لَكَ الْحَيْرَانَ أَوْ تَحْتُ تَوْضِيحًا . وَجِئْتُ بِمَا فِي خَيْتِ رَامٍ وَجَمْرَةٍ
وَجَعَلْتُ عَنِ الْعَرَبِ عِبَارًا . حَزُونًا كَرَوِي سَابِقًا لِسُوقِي .
وَبَايْتُ بِبَابَاتٍ كَذَا عِنَ طَوِيلِ . سَلِجٍ فَسَلَّ عَنْ حَلِيهِ فِيهِ حَلِي
وَعَرَجَ لِدَيْتِكَ الْفَرِيقَ مَبْلَغًا . بَلَّتْ عَرِيَا تَرَعِي عَنِّي حَيْثِي
بَلِي مِنْ هَائِلِكَا لِيَا وَصِيئَهُ . عَلِيٍّ يَجْمَعِي سَمْحَةً بِسَمْتِي
مُحَجَّبَةً بَيْنَ الْأَسْتَةِ وَالضَّبَا . الْبِخَا تَمَّتْ أَلْبَابًا إِذْ تَمَّتْ
مَمْنَعُهُ خَلِجَ الْعِدَا رَيْقَابًا . سُرْرَةً بِرُؤُوسِ بَلِيٍّ وَمُجْرِي
رَيْحِ الْمَنِيَا إِذْ بَنِيحَ الْمَنَا . وَذَلِكَ رُغِيصٌ مِنْ بِنِي بِمَنْبِي
دَمَا عَدَدَتْ فِي الْحَيَا إِنْ هَدَرَتْ . بِسَمْعِ الْهَوِيِّ لِكِرْوَانِ نَوْفِي
مَتَى أَوْعَدْتَ أَوْلَتْ وَإِنْ زَعَدَتْ . وَإِنْ أَقْسَمْتَ لِأَنْبِي السَّمِّ بَرَّتْ
فَلَا عَرَضَتْ أَطْرُقِيَا وَهَيْبَهُ . وَإِنْ أَعْرَضَتْ لَسْتَوْفَلَا لِقَبْتِ
وَلَوْ لَرِي زَيْطِيهَا مَوْجِي . قَضَيْتُ فَلَا أَسْطِخُ أَرَاهَا بِمَقْلِي